

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

درس الحديث: أفضل صدقة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد.

1 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أفضل الصدقة في رمضان

نبينا الكريم ﷺ يقول "أفضل الصدقة التي تُعطى في شهر رمضان". الصدقة بعشر أمثالها، وقد تزيد في رمضان إلى سبعمائة ضعف. لذلك، رغم أنه من الضروري التصدق في كل وقت، إلا أن إخراج الزكاة لشهر رمضان أفضل بكثير للإنسان.

2 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ اللِّسَانُ ، قَالُوا : و ما صدقة اللِّسَان ؟ قال : الشَّفَاعَةُ ، يُفَكُّ بِهَا الْأَسِيرُ ، وَ يُحَقَّقُ بِهَا الدَّمُ ، وَ يُجَرَّبُ بِهَا الْمَعْرُوفُ وَ الْإِحْسَانُ إِلَى أَخِيكَ ، وَ تُدْفَعُ عَنْهُ الْكِرِيهَةُ

سأل رجل النبي "أي الصدقة أفضل؟" "أفضل الصدقة ما كانت باللسان". قال نبينا صلى الله عليه وسلم. وقد سأل الصحابة "ما صدقة اللسان؟" لما سئل، قال نبينا صلى الله عليه وسلم "هي الشفاعة". فكونك شفيعاً للإنسان، تحميه، وتقول "أنا أشهد له، إنه إنسان صالح". إنها صدقة اللسان، يقول نبينا الكريم ﷺ. فإنقاذ الإنسان من الأمور السيئة، الأوضاع السيئة، والأحوال السيئة، مثل التحدث بلطف عن ذلك الشخص وجعل الآخرين يسامحونه. "بهذه الطريقة تنقذ سجيناً". يمكنك أيضاً إنقاذ الأسرى بالتحدث إليهم بالخير. "أنت تمنع إراقة الدماء". مرة أخرى، إن تقديم النصيحة والتحدث إلى شخص ما يُعد صدقة لك. أحياناً تسوء الأمور، وأحياناً تتدخل معارك تؤدي إلى إراقة الدماء. إن منع ذلك هو صدقة اللسان. "ستكون وسيلة لجلب الخير والإحسان لأخيك المسلم. ستدفع عنه كل شرٍ قد يصيبه" يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. أيًا كانت الوسيلة في فعل الخير لهذا الشخص، سواء كان ذلك لحاجته إليه أو لرغبته في المساعدة، أو لإبعاده عن الشر، فكلها صدقة، وهذه هي صدقة اللسان. فهي تحسن حال الناس، وبها يُبعد الشر.

3 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أفضل الصدقة أن تُشبع كبدًا جائعًا

نبينا الكريم ﷺ يقول "إن أفضل الصدقة إطعام مخلوق جائع". الجائع؛ من الناس، الحيوانات وجميع أنواع المخلوقات. إن الله عز وجل ونبينا الكريم ﷺ لا يقولان ذلك عن البشر فقط. إطعام الجائع من أفضل الصدقة. سواء كان إنساناً أو حيواناً أو شيئاً فإن إطعامه من أفضل الصدقة. وهو مقبول عند الله ﷻ.

4 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

أفضل الصدقة إصلاح ذات البين

هناك أنواع كثيرة من الصدقات. يشرح نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله "أفضل الصدقة الصلح بين الناس". لذلك، فإن إصلاح الناس المتخاصمين وحل مشاكلهم هو أيضاً صدقة كبيرة.

5 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أفضل الصدقة حفظ اللسان

نبينا الكريم ﷺ يقول "أفضل الصدقة حفظ اللسان". لذلك، فالأمر لا يتعلق بظلم الناس باللسان، بل بحفظ اللسان وقول الخير.

6 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أفضل الصدقة جهد من مقل إلى فقير في السر

نبينا الكريم ﷺ يقول "أفضل الصدقة ما يُعطى للفقراء من جيوب غير معروفة ومن قليل المال". فالأفضل أن تتصدق على الفقراء سراً. وحتى لو كان الإنسان قليل المال فإن المتصدق بقدر استطاعته أفضل من المتصدق العادي.

7 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أفضل الصدقة المنحة ؛ أن يمنح أخاه دراهم ، أو ظهر الدابة

نبينا الكريم ﷺ يقول "إن أفضل الصدقة هو إقراض درهم أو التبرع أو ركوب دابة". لذلك، فإن إعطاء المال لنقل شخص من مكان إلى آخر أو إعطائه حيواناً يعتبر من بين أكثر الأعمال الخيرية فضيلة.

8 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أفضل الناس رجلٌ يُعطي جهده

نبينا الكريم ﷺ يقول "إن خير الناس من اجتهد في الإنفاق من ماله القليل". فمن اجتهد في عمله وأنفق من ماله فهو خير الناس.

9- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، وابدأ بمن تعول

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

نبينا الكريم ﷺ يقول "إن خير الصدقة ما كان عن غني، فابدأ بمن عليك إعالتهم". فالغني الذي يُنفق يجد في صدقته خيرًا. فليبدأ بأهله، ثم أقاربه، ثم أقرب الناس إليه.

10 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خير الصدقة عن ظهر غنى، واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول

نبينا الكريم ﷺ يقول "أفضل الصدقة ما أعطيت وأنت غني، واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول".

11 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خير الصدقة المنيحة، تغدو بأجر، وتروح بأجر

نبينا الكريم ﷺ يقول "أفضل الصدقة قرض الدابة يذهب بالحسنات ويعود بالحسنات". بالطبع في الماضي، كان معظم الناس يقومون بتربية الحيوانات. كان لديهم مبادئ مختلفة. على سبيل المثال، يقرض المرء الأغنام والماعز. "احتفظوا بها شهرًا أو شهرين، وخذوا من لبنها، وانتفعوا من لبنها". وهي من أفضل الصدقات. إذا خرجت كُتِب لكم الأجر، وإذا أتت كُتِب لكم الأجر.

12 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليس صدقة أعظم أجرًا من ماء

نبينا الكريم ﷺ يقول "ما من صدقة أعظم من سقي عطشان". يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم إن أعظم الصدقات الماء. وهي الأفضل للعطشان.

13 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما صدقة أفضل من ذكر الله تعالى

نبينا الكريم ﷺ يقول "ما من صدقة أفضل من ذكر الله ﷻ". فذكر الله ﷻ صدقة، وذكره ﷻ من أعظم الصدقات.

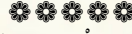
14 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما من صدقة أفضل من قول

نبينا الكريم ﷺ يقول "ما من صدقة أفضل من قول يُفرج كرباً". يقول نبينا الكريم ﷺ "إذا وقع الإنسان في مأزق، أو في موقف صعب، ولم يجد من يعينه، ولا من يعينه حتى بالكلام، فإنه سيُفرج كرباً". إذا أحسن إليه شخص ما وأنقذه، فإنه يكون قد قام بعمل خير عظيم.

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

صدق رسول الله ﷺ فيما قال أو كما قال.



زيادة إلى شَرَف النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْكَرَامِ، وإلى أرواح جميع الأنبياء والمرسلين وخداماء شَرَائِعِهِمْ، وإلى أرواح الأئمة الأربعة وإلى أرواح مشايخنا في الطريقة النقشبندية العلية خاصة إمام الطريقة وَغَوْثُ الْخَلِيقَةِ خواجه بهاء الدين محمد الأويسي البخاري، سَيِّدِنَا عَبْدُ الْخَالِقِ الْغَدَوَانِي، مولانا الشيخ شَرَفُ الدِّينِ الدَاغِسْتَانِي، مولانا الشيخ عبد الله الْفَائِزِ الدَاغِسْتَانِي، مولانا الشيخ محمد ناظم عَادِلِ الْحَقَانِي وَسَائِرِ سَادَاتِنَا وَالصِّدِّيقِينَ، ومن نحن في حضرتهم وجوارهم، وإلى أرواح أمواتنا وإلى أرواح الشهداء. لسعادة الدنيا والآخرة. لله تعالى، الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

21 تموز 2026 / 7 صفر 1448

زاوية بيلربي، إسطنبول